أثـر التضاد اللّغوي في تفسيـر القـرآن الكـريم

فوزية عبد شعبان

المقدّمة

الحمدُ لله الذي تعذرت آلاؤهُ عن الإحصاء، وجلّتْ نعمهُ عن الجزاء، تفضَّل على عباده بالنِعم، ولا يريد منهم سوى شكره، ليتَفضّل عليهم بالمزيد منها.

قال تعالى (وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد) ابراهيم٧

(١)الحمد لله ربّ العالمينَ قال تعالى (الْحَمْدُ للَّه الَّذي أَنزَلَ عَلَى عَبْده الْكتَابَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عوَجًا) الكهف١

(٢) الحمدُ لله الذي كان من آياته اختلاف الألسنة واللّهجات، والصلاة والسلام على المبعوث رحمةً للعالمين الذي أُوتي جوامع الكلم وأفصح مَن نطق بالضّاد، خير العباد محمد النبيّ الرسول صلّى الله عليه وسلّم. ورضى الله تعالى عن آل النبيّ الأطهار وأصحابه الأبرار، فرسان البلاغة والبيان، وأهل القران الذينَ حَظوا بالجنان عند الواحد الأحد المنانّ.

امّا بعدُ:

فلستُ أرى أفضل شئ في الكتابة والبحث من الكتابة في القرآن الكريم تفسيراً ولغةً ولاسيما لغة القرآن الكريم، ولاشكَّ انَّ لغة القرآن الكريم لاترقى اليها لغةٌ على الارض، وكيف لاتكون كذلك وهي كلامالله تعالى، وكما ليس كمثله شيء ولا مثل صفاته ، فلا شك – كذلك – انه ليس مثل كلام اي كلام من كلام البشر والبحث في لغة القرآن الكريم مترامي الآفاق والكلام عليه لاحدود لهُ، والبحوث في لغة القرآن الكريم المطبوعة كثيرة في القديم والحديث، فهناك مَن كتب في بلاغته ، ومنْ كتب في أسلوبه ومن كتب في أقسامه ، ومنْ كتب في مفرداته ، وغير ذلك مالايمكن إحصاؤهُ في هذه المقدّمة.

وفي ضوء ماتقدَّم كان اختياري جانباً مهّماً من جوانب اللّغة في القرآن الكريم، وهو ((أثر التضاد اللّغوي في تفسير القرآن الكريم))، لأنّ قضية الفروق ظلّتْ شاغلة لعقول المعنيين بالدراسة القرآنية وذوي الاختصاص، لما لها من علاقة بالفهم الصحيح لمفردات القرآن الكريم ودلالاتها التي بفهمها تنجلي حجب الغمام، وتنقشع سحب الظلام عن مكنونات العقول القاصرة الى لطف العزيز المنّان ولابّد هنا من الإشارة الى من سبقني في الكتابة في ذلك ولكن لاكما فصلت في بحثي هذه نحو ابن قتيبة الدنيوري (ت ٢٧٦هـ) في كتابه(أدب الكاتب) وحذا حذوهُأبو هلال العسكري (٣٩٥هـ) فافرد لهذه الالفاظ كتابه الفروق، وفي العصرالحديث اعتنىّ الدكتور فاضل السامرائي بهذا الجانب فافرد له مؤلفات عديدة منها: التعبيرالقرآني، وتبعه حاكم مالك لعيبي في (الترادف في اللغة) والدكتور طالب محمد الزوبعي في (ظاهرة الترادف في ضوء التفسيرالبياني للقرآن الكريم) والدكتور محمد ياس خضرالدوري في (دقائق الفروق اللّغوية في البيان القرآني) وغيرها.

وكان عملي في اعداد هذا البحث على النحو الاتي:

١- اعتماد القرآن الكريم نفسه، ومراجعاته في استخراج المفردات ذات الفروق اللغوية.
٢- الرجوع الى المعجمات اللغوية عامة ومعجمات مفردات القرآن الكريم خاصّة.
٣- الرجوع الى كتب التفسير، لاسيما التي تعنى بالجانب اللغوي عامة، والمفردات خاصّة
٤- اعتمادي ابتداءً على الكتب القديمة في هذا المجال لأنها الأصل، ثم الرجوع الى بعض الكتب الحديثة، والبحوث الجامعية العليا (الماجستير والدكتوراه).

التمهيد

ان اهمية الفروق اللّغوية تكمن في علاقتها المباشرة بالتفسير لكتاب الله العزيز، لذلك يجب ان نسلط الضوء على معنى الفروق في اللّغة والاصطلاح،

لبيان وجه الحاجة الى معرفتها بالشكل الصحيح، ومعرفة مصادر دراستها على النحو الاتي:

مفهوم الفروق في اللغة والقرآن الكريم:-

إنَّ الفرق في اللغة لايخرج عن معنى الفصل بين شيئين او التمييز بينهما ٣، قال ابن فارس(ت ٣٩٥هـ): (الفاء والراء والقاف اصيل صحيح يدلُّ على تمييز وتزييل بين شيئين)٤

ولا يبتعد الفرق بالمفهوم اللّغوي عنه في القرآن الكريم، فكلاهما يدل على الفصل والتمييز٥، قال تعالى: قال تعالى ﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴾ البقرة٥٠

)٦، وذلك لانفصال البحر: قال تعالى ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾ الشعراء٦٣

)٧ وكذلك سّمي القرآن فرقاناً، لأنه يفرق بين الحقّ والباطل٨.

إنَ الفرق في اصطلاح يراد منه تلك المعاني الدقيقة التي يلتمسها اللّغوي بين الألفاظ المتقاربة المعاني، فيظنّ ترادفها لخفاء تلك المعاني الا على ذوي الشأن في المباحث اللغوية. وبتقادم الزمن ما كان من الالفاظ الاّ ان ترادفت على معنىً واحد نتيجة التطور في الاستعمال، هذا الامر جعل المهتمين بالفروق اللغوية يعدونهُ ضرباً من الفساد اللّغوي، واللحن المستكره فبدأوا يستنكرونه، حرصاً على سلامة هذه اللّغة وتنقية لها من كلّ ماهو غريب او مُستكره، اعتماداً على ماذكرهُ الاقدمون من اللّغويين ٩. هنا تكمن الحاجة الى دراسة هذا الضرب من الفنون اللّغوية دراسة يستحقها ; لأن تفسيرالقرآن الكريم لاينبني ولايقوم الاّ بها، وأي لحن أو إخلال في شروطها هو إخراج للغاية التي نزل بها القرآن الكريم. ودراسة ظاهرة الفروق (تقتضي التفريق بينها وبين ظاهرة المغايرة التي تعني المخالفة مطلقاً، لأنّ الفرق الذي يعني المغايرة يتسع ميدانهُ ليشمل كل اللّغة)١٠، اما ما نحنُ بصدده فميدانهُ تلك الالفاظ المتفقة المعنى في اطارها العام، والمتغايرة في خصوصيات الدلالة والاستعمال، والمعجم اللّغوي كفيل بكشف تلك الخصوصيات، وبتتبع الاستعمال القرآني تتضح تلك الدلالات الخاصة. انّ الفروق في القرآن الكريم قد حازت مرتبة القدسية لكونها تدور في فلك الإعجاز، وانها سرّ من اسراره في اختيار اللفظة المناسبة التي لايمكن انْ يحلّ غيرها محلها، ذلك انّ معظم علماء البيان اثبتوا انّ الالفاظ القرآنية لاترد في اية الاّ اذا كانت هي التي يقتضيها السياق ويطلبها النظم ١١.

المبحث الأول
معنى التضاد لغة واصطلاحا وأراء أهل العربية في مسألة التضاد

للفروق اللغوية في باب التضادّ أثر كبير في تفسير القرآن الكريم، وتنوّع معانيه . ولبيان ذلك القينا نظرة على معناهُ اللّغوي والاصطلاحي في المطلب الأوّل ثم تناولنا تلك الآثار في مطلب ثان على الوجه الآتي:

المطلب الأوّل: معنى التضادّ لغة واصطلاحاً

التضاد " لغةً:- التضاد مصدر الفعل الخماسي، تضادَ على وزن تفاعلَ، أدغمت الدال الاولى في الثانية ومادته ضددَ والضدّ في اللّغة "واحد الأضداد" ١٢.

والأضداد في الاصطلاح بحسب قول السيوطي: هي الألفاظ التي تنصرف الى معنيين متضادين١٣، كقولهم: السُّدفة الضوء السُّدفة الظلمة أيضاً ١٤، والجَون: الأبيض، وهو الأسود أيضاً ١٥، وهو الذي ((يكون فيه اللفظ الواحد على معنيين فصاعداً. ومن هذا اللفظ الواحد الذي يجيءُ على معنيين فصاعداً مايكون متضاداً في الشيئ وضّدهُ)) ١٦ و ((الضِّد، بالكسر، والضّدين: المثل ، والمخالفُ ،.. وضادّهُ: خالفهُ. وهما متضادان)) ١٧.

المطلب الثاني: أراء أهل العربية في التضاد

ولابّد أنْ نفرّقَ بين التناقض والتضادّ، فالأوّل يكون في الأقوال،أمّا الثاني فيكون في الأفعال ١٨، يقال: الفعلان متضادان ولايقال: متناقضان، فاذا جُعِلَ الفعل من القول استعمل فيه التضادّ فقيل: فِعْلُ زيد يضادّ قولهُ، وقد يوجد النقيضان من القول ولايوجد الضدّان من الفعل، ألا ترى إنَّ الرجل إذا قال بلسانه : زيدٌ في الدار، في حال قوله في الضدّ: إنَّهُ ليس في الدار، فقد أوجدَ نقيضين معاً.. وحدّ النقيضين ، القولان المتنافيان في المعنى دون الوجود، وكلّ متضادين متنافيان وليس كلّ متنافيين ضدّين عند أبي علي الجبائي ١٩،كالموت والإرادة: ((والفرق بين التنافي والتضادّ هو: إنَّ التنافي لايكون إلاّ بين شيئين يجوز عليهما البقاء، والتضادّ يكون

بين ما يبقى وما لايبقى)) ٢٠. مهما حاولنا أن نتوسع في البحث عن مفهوم التضاد فلن نصل إلى أبعد ممّا عرفهُ العلماء الأقدمون. وهذا ما لمسناهُ من الدراسة التي قام بها الدكتور صبحي الصالح في كتابه (دراسات في فقه اللّغة) إذ يقول:- . لأننا بعد مراجعة رصيدنا اللّغوي من الأضداد، سنجد أنفسنا وجهاً لوجه أمام مقدار ضئيل من الكلمات، وسرعان ما نلاحظ أنّ هذا المقدار الضئيل نفسهُ يأخذ في التضاؤل شيئاً فشيئاً حتى ليكاد ينعدم ٢١. وقال السيوطي: ((عددّتُ ما تضمنّهُ الكتاب من ألفاظ فألفتُ فيه سبعةَ عشر الف حرف ٢٢، ويقولُ الراغب الاصفهاني في كتابه (المفردات في غريب القرآن): " ويناف كلّ واحد منهما الآخر في أوصافه الخاصّة، وبينهما أبعد البُعد كالسواد والبياض والشرّ والخير ، وما لم يكونا تحت جنس واحد لايقال لهما ضدّان كالحلاوة والحركة. قالوا: والضدّ هو أحد المتقابلين فأنّ المتقابلين هما الشيئان المختلفان للذات وكلُّ واحد قبالة الأخر ولا يجتمعان في شيء واحد في وقت واحد وذلك أربعة اشياء: الضّدان : كالبياض والسّواد، والمتناقضان : كالضعف والنصف والوجود والعدم كالبصر والعمى، والموجبة والسالبة كل إنسان ههنا، وليس كلّ إنسان ههنا. وكثير من المتكلمينَ وأهل اللّغة يجعلونَ كلّ ذلك من المتضادّات ويقول الراغب: ((الضّدان ما لايصحُّ اجتماعهما في محل واحد))٢٣. إنَّ من بلاغة العرب التعبير عن الشيءالسيء بالعبارة الحَسنة، اذا وثقتْ أنّ المخاطب يفهم المراد، كتعبيرها عن الأعمى بالبصير، وعن الأسود بالأبيض . وأكثر ما نجد ذلك على سبيل التفاؤل، وهذا راجع بالأساس الى العقلية الأجتماعية السائدة في أيّة بيئة. وربما كان أبو حاتم السجستاني يقصد هذا في كتابه (الأضداد) حين قال: ((إنّما قيل للعطشان ناهل على سبيل التفاؤل كما يقال: المفازة للمهلكة على التفاؤل. ويقال للعطشان: ياريّان، وللملدوغ: سليم، أيْ سيسلم، وسيروى، ونحو ذلك. لأنّ معنى فازنجا، فالمفازة، المنجاة، كما قال تعالى: (فلا تحسبنَّهم بمفازة من العذاب)٢٤ أيْ بمنجاة ٢٥، أمّا السيوطي (ت ٩١١ هـ). فقد نبه الى قضية تداخل اللّغات، واختلاط العرب بغيرهم من القبائل: واختلاف لغات القبائل وهو الأمر الذي أوجد ظاهرة التضادّ في اللّغة على أكثرتقدير حين قال: ((إذا وقع الحرف على معنيين متضادين فمحال أنّ يكونَ العربي أوقعهُ عليهما بمساواة منه بينهما، ولكن أحد المعنيين لحيّ من العرب والمعنى الآخر لحيّ غيره، ثم سمع بعضهم لغة بعض فأخذَ هؤلاء عن هؤلاء ، وهؤلاء عن هؤلاء ، قالوا: فالجَوْن الأبيض في لغة حيّ من العرب والجَوْن الأسود في لغة حيّ آخر، ثم أخذ أحد الفريقين من الآخر كما قالت قريش: "حَسِبَ يحسِبُ " ٢٦. ويظهر من هذا أنّ السبب الرئيس في نشوء ظاهرة التضاد وهو أختلاف اللّهجات العربية في تطوّردلالة بعض الألفاظ التي كان " لها مدلول عام تطوّر على جهة التخصيص الى مدلولين متضادين " ٢٧.

أما الدكتور ابراهيم انيس فيرى أنّ ((المعنى الأصلي للكلمة قد يكون عاماً غير محدود ثم يتحدد معناهُ مع الزمن ولكن في تطوّره وتحدّد معناهُ قد يتخذ طريقين متضادين ويترتّب على هذا أنْ نجد الكلمة الواحدة يتخصص معناها في لهجة من اللّهجات بشكل خاص يضادّ الشكل الذي اتخذتهُ هذه الكلمة في لهجة أُخرى)) ٢٨، ومثال ذلك أنّ الأصل في (السُّدْفة) أختلاط الضوء والظلمة معاً كوقت ما بين طلوع الفجر في الأسفار ٢٩. وهي بهذا المعنى في لهجة هوازن ٣٠غير((أنَّها تطورت في لهجة تميم فصارتْ تعبّرعن معنى الظلمة فحسب وتطورت في لهجة قيس فصارت تعني الضوء)) ٣١.

المطلب الثالث: اختلاف اللغويين في مسألة التضادّ

وقد أختلف اللغويون في هذه الظاهرة. فذهبت طائفة – منهم ابن درستويه – إلى إنكارها وذهبتْ أُخرى الى إثباتها، وألّفوا في ذلكَ الكتب والرسائل، ومن هؤلاء قطرب (٢٠٦هـ)والأصمعي (ت ٢١٦هـ)والتوّزي (٢٣٠هـ) وابن السكيت(ت٢٤٤هـ) والسجستاني (ت ٢٥٥هـ) وأبوبكر ابن الأنباري وأبو البركات الأنباري وابن الدهان وأبو الطيب اللّغوي. ٣٢

ولعلّ أول إشارة لمقياس الضدية هي إشارة ابن السراج (٣١٦هـ) الذي أوضح معنى الضدّية " بأن يُمتحن اللّفظ بضدّه ، فينظر هل ضدّ هذا اهو ضدّ هذا ؟ فأن كان كذلك، وإلاّ فليس هو، كما لو قال قائل: إنّ الشجاعةَ هي الجَلد وإنما الشجاعة للنفس، والجلد للبدن، فضدّ الشجاعة الجبن فضدّ الجَلَد الخَور، فليس الشجاعة إذن الجَلَد)) ٣٣.

وبمثل هذا المقياس سمّى أبو هلال العسكري المقابلة أو الضدّ بالنقيض،

وكلّها سواء في المراد من هذا المقياس فقال: ((وأمّا الفرق الذي يُعرف من جهة اعتبار النقيض فكالفرق بين الحفظ والرعاية: وذلك أنّ نقيض الحفظ الإضاعة، ونقيض الرعاية الإهمال، ولهذا يقال للماشية اذا لم يكن لها راعٍ هَمَلٌ والإهمال مايؤدي الى الإضاعة، فعلى هذا يكون الحفظ صرف المكاره عن الشيء لئلاّ يهلك ، والرعاية فعل السبب الذي يُصرف به المكاره عنه، ولو لم يُعتبر في الفرق بين هاتين الكلمتين ، وماسبيلهما النقيض لصُعبَ معرفة الفرق بين ذلك)) ٣٤. ومن يعّول على هذا المقياس يجده مطرداً في كشف الفروق، كالفرق بين الإقرار والإعتراف، فضدّ الأول الإنكار وضدّ الأخر الجحود، فكان الإقرار في إثبات الشيء وتصديقهُ ، في حين كان الأعتراف في الجنايات فاختصّ بالذنب. ٣٥ ومثل ذلك كثيرفي الأضداد كالتفريق بين الرُّشد والرَّشَد. " اذْ نقيض الرُّشْد هو الغيّ ونقيض الرشد هو الضلال، فافتراق معناهما تبعاً لنقيضيهما، فالرُّشد يأتي في الصلاح ويضادّه الغيّ، والرَشَد يأتي في الإستقامة وضدّها الضلال وعدم الإهتداء "٣٦.

المبحث الثاني
أثر الفروق اللغوية في تفسير القرآن في موضوع التضادّ

هناك مَنْ عدَّ التضاد في القرآن الكريم جزءاً من الاشتراك اللّفظي، وهو رأي كثيرمن الدارسين لهذه الظاهرة، منهم السيوطي الذي قال: ((إنّ التضاد نوعٌ من المشترك)) ٣٧، وهناك مَنْ قال: لا تضادّ في القرآن الكريم عند التحقيق لا في الفاظه ولا في صيغة ، وإنّما المراد من ذلك هو اختلاف لغات القبائل للإستئناس إذْ يجدونَ فيه من لغاتهم الفاظا وصيغاً تدفع عنهم الاستيحاش.

المطلب الاول: معنى الفروق اللغوية في تفسير القرآن الكريم

إلا أنّ معظم الدراسات لم تَحظَ بالعناية المطلوبة سواء في كتابات المتقدمين أم في كتابات المتأخرين واجتماع الضدّين في لفظ واحد ظاهرة ليستْ بمنأىً عن اللّغات الحيّة.

وكتاب الله العزيز يشير الى هذه الظاهرة في أكثر من آية لحكمة جليّة يعلمها الله (عزَ وجلَ)، جاءَ في قوله تعالى: ﴿أَتَأْوَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ [١٩] وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ [٢٠] وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ [٢١] وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ [٢٢]﴾فاطر: ١٩ – ٢٢ ٣٨

وكذا قوله قال تعالى(﴿وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ﴾ [٢٧]فاطر: ٢٧ ٣٩

فلقد تمّ ذكر صفات مختلفة متناقضة فيما بينها، فهذه اشياء مستحيلة بالنسبة لكلّ شيء سواء أ حيواناً كانَ أم جمادا ً، وبالنسبة للإنسان المُكلّف فالمراد: أنّ تكلّفهُ بالعبادة لايتجاوز نطاق طاقته ، والمنطق العقلي، كما تبّينهُ آيات عديدة في كتاب الله عزَّ وجلَّ، ولايمكن مثلاً أن يجمع بين تضادين، كالحركة والسكون أو الإيمان والكفر أو أن يجمع في قلبه مابينَ الحبّ والبغض، وهذه من المتضادات التي لايقبلها عقل ولا منطق، فالإنسان مكلّف بما في وسعه لايتجاوز طاقته وفي الحديث: (لايقضي القاضي وهو غضبان) ٤٠ ، حتى يسلمُ القرارُ المأخوذُ من كلِّ جور.

وفي الحقيقة لايوجد ضدّية وإنما يفهم معنى (الضدّية) فيها من السياق او الملابسات المحيطة بتلك الألفاظ مردّها اختلاف لغات القبائل وماذلك إلا ليستأنس به الأعراب ويُقبلوا عليه إذ يجدونَ فيه من لغاتهم ألفاظاً وصيغا ً تدفع عنهم الاستيحاش فيقبلون عليه بعد أنْ كانوا مضطرين الى استعمال لغة قريش في أشعارهم حتى تحقق الانتشار في عكاظ، أما وقد نزل القرآن الكريم بكل ّ لغاتهم، فإنّ هذا يرفع من شأن لسانهم، ويحبّبهم لهذا الدين الجديد الذي أقبل على لغتهم، فرفع من شأنها بعد أنْ كانوا يستشعرون غضاضة من إقبالهم على لغة غيرهم، وهذا شأن الأعرابيّ المتمسّك بعصبيته وأنتسابه الى قبيلته ولغته التي يعتزُّ بها. ٤١

الذي توصلنا اليه هو عدّ التضاد من الاشتراك اللفظي وهذا هو رأي الكثيرمن الدارسين لهذه الظاهرة. وهنا لايمكن إغفال أثراختلاف اللّهجات في مستوياتها فقد كان كبيراً في نشوء هذه الظاهرة، حيث كان للألفاظ معنىً عام تطّورعلى جهة التخصيص إلى مدلولين متضادين ٤٢. كما قال الدكتور ابراهيم انيس: ((فنجد الكلمة الواحدة يتخصص معناها في لهجة من اللّهجات بشكل خاص يضادّ الشكل الذي اتخذته هذه الكلمة في لهجة اخرى)) ٤٣.

إن قدراً ولو ضئيلاً منه لابدَّ من التسليم به ، ولكننا في القدرالذي نسلّم به وفي القدرالذي ننكره ونؤوله تأويلاً آخر مناسباً للسياق، نجد انفسنا طوعاً أو كرهاً أمام كلمات حفظ لنا فيها معنى

التعاكس، كما وجدنا أنفسنا أمام كلمات حفظ لنا فيها معنى الترادف أو الاشتراك فمهما نحاول أنْ نردّ تطوراتها المعنوية الى أُصولها اللغوية الوضعية البدائية فلنْ نستطيع أنْ نقاومَ قانون الصِّراع اللّغوي٤٤، إنما يحفظ المعاني المتماثلة اوالمتناظرة أوالمتقابلة بوحي من الظروف الاجتماعية المحيطة بكلّ دقة، وإذنْ ، فالتضادّ على ضآلة مقداره ، أصبح وسيلة من وسائل التنوّع في الألفاظ والأساليب، ووسّع تنوع استعماله من دائرة التعبير في العربية، فكان بهذا المعنى خصيصية من خصائص لغتنا في مرونتها وطواعيتها في التنقل بين السلب والإيجاب والتعكيس والتنظير، وهو ماليس له في اللّغات الحية نظير.

المطلب الثاني: بعض امثلة التّضاد في اللّغة والقرآن الكريم:-

١- تهجّدَ – الهاجد: النائم، والهاجد: اليقظان الساهر، والهاجد: المصلّي باللّيل٤٥، والمتهجّد في اللّيل ٤٦: هو المصلّي بعد الاستيقاظ، قال تعالى: وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا (٧٩) الإسراء: ٧٩٤٧

أي: تيقّظ بالقرآن والقيام بعد نومة أوّل اللّيل- خاص بالنبيّ (صلّى الله عليه وسلّم) وهو واجب عليه – لأنّ من الصلوات ماهو واجب عليه (صلّى الله عليه وسلّم) وعلى أمته ، ومنها مايقتصر وجوبها عليه دون امته ، ((عن عائشةَ رضي الله عنها أنّها سُئلتْ عن صلاة رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) باللّيل ؟ قالت: كانَ ينامُ أوّلَهُ، ويقومُ آخرهُ، فيصلّي ثم يرجعُ الى فراشه ، فاذا أذّنَ المؤذّنُ وثَب)) ٤٨.

قال الأصمعيّ: سألَ أعرابيٌّ امرأتهُ فقال: عليك لعنة المتهجّدين٤٩.

قال الحُطيئة من البحرالطويل في (القائم):

فحيّاك وُدُّ ماهداك لفُتية وخَوص بأعلى ذي طُوالة هُجَّد ٥٠أي نيام.

٢- الخُلُوف: القومُ الغَيَب ٥١، والخُلُوف: المتخلّفون ٥٢. ومنه قولهُ تعالى: رَضُوا بِأَن يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ (٨٧) التوبة: ٨٧، (٥٣)

قالوا:يعني النساء و((حيّ خُلُوفٌ)) غيَّبٌ، ومَتخلّفون٥٤.

٣- الصارخ: والصريخ، المستَغيثُ ، والصّارخُ، المُغيثُ ٥٥، قال تعالى: ((فلا صَريخَ لهُم)) أيْ: لامغيثَ لهم ٥٦،

وقولهُ تعالى: مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ : ٢٢، ٥٧

(بمصرخكم) أي: بمغيثكم من العذاب، و(بمصرخيَّ)، بمغيثيَّ من العذاب. وسميا بذلك لأنّ الصّارخ يصرخ بالأغاثة، والمُستغيثُ يصرخ بالاستغاثة، فأصلهما من باب واحد ٥٨.

٤- الصَّريم:- الصَّريمُ الصبُح والصَّريم اللّيل، ومن اللّيل

ثُ أَتْفَ أَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ (٢٠)

القلم: ٢٠٥٩ أي: كالليل الأسود. فيقال لِلّيل صَّريم وللنّهار صَّريم لأنّ اللّيلَ ينصرمُ من النهار والنهارُ ينصرمُ من اللّيل فأصلُ المعنيين من باب واحد وهو القطع.

٥- الظنُّ: يقينٌ، وشكٌ ٦٠، فالشكُّ في قوله تعالى: وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُم مَّا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ (٣٢) الجاثية: ٣٢٦١

وقوله تعالى: إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وَآبَاؤُكُم مَّا أَنزَلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ الْهُدَىٰ (٢٣): ٢٣ ٦٢

ومن اليقين قولهُ تعالى: الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَاقُو رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (٤٦) البقرة: ٤٦٦٣

وقوله تعالى إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ (٢٠)الحاقة: ٢٠٦٤

وقوله تعالى: وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ (٢٨) القيامة: ٢٨٦٥.

٦- قبلُ ، بَعْدُ، وقالوا: قبلُ وبعدُ من الأضداد، وقالوا في قوله تعالى: وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ (١٠٥)الأنبياء: ١٠٥

٦٦، أيْ : من قبل الذكر ((لأن الذكرالقرآن))٦٧، وقالوا في قوله سبحانه وتعالى: وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَاهَا (٣٠)النازعات: ٣٠٦٨

((فمعناهُ والأرض قبل ذلك دحاها))٦٩، لأن الله خلق الأرض قبل السّماء.

قالوا: قبل ذلك. ((وقال ابن قتيبة خلقَ الأرضَ قبل السماء ربوةً ٧٠ في يومين. ثم دحا الأرض بعد خلقه السموات في يومين ومعنى (دحاها) بسطها ٧١.

نخلصُ إلى أنّ اختلاف اللّهجات ثم حدوث الاحتكاك بينها من دواعي

معرفة المسؤول عن مشكلات الدلالة في ظواهر مثل: المترادف والمشترك والمتضاد ّ في العربية، يرى ابن جّني أنَّ ((العربَ تختلف احوالها في تلقّي الواحد منها لغة غيره))٧٢، لكن العربيّ لايتحوّل عن لغته إلاّ بعدَ طُول احتكاك، وفي كتب اللغة روايات شتّى تؤكّد تمسّك العربيّ بلهجته ، وعدم تحّوله ُ عنها، وانَّ اللّغة في رحلتها مع الحياة قد تهجر ُ صيغا ً ثقيلة ً وتستبدلَ بها صيغا ً أخف ّ، فيحدث التداخل بين مابقيَ وما عُوِّضَ به ٧٣، وماهذا إلا سمة على جبين اللّغة العربية تفخُر به .

ولاغرابة في ذلك، لأن اللّغة مرتبطة بالقرآن الكريم ارتباطا ً لايمكن فصله ُ، وملتئمة به أقوى ألتئام، فهي جزء ٌ لايتجزّأ عنه ُ، وهي التي استقت رونقها ووجودها منه ُ، يكوّنان معا ً النسيج المحكم والإرتباط الوثيق، يرتكزأحدهما على الآخر ليصل الى غايته القصوى.

الخاتمة

بعد هذه الرحلة الممتعة مع القرآن الكريم من خلال مفرداته وبعد الوقوف الطويل على معانيها ودلالاتها اللغوية، كان لابدّ من ربطها بالمعنى الاصطلاحي الذي هو الأساس في فهم معاني القرآن الكريم، فكانت الفروق اللغوية بحرا حاولت أن اغوص في أعماقه لأصل الى اللآلئ التي تضئ للعقول ظلماتها، فهذا سرّ من أسرار لغتنا العربية التي كرمها الباري عزّ وجلّ بأن انزل القران الكريم بها ولها. هذا القران الكريم الذي لا تنقضي عجائبه، ولايبلغ كنهه ُ الباحثون والعلماء العاملون المخلصون، ويبقى لكل انساندلوه وعطاؤه، ولكلّ اسلوبه وعرضه، فكانت رحلتي مع هذا الكم من المفردات، فكان لابد من تسليط الضوء على كل ضرب من ضروب الفروق اللغوية التي لم استطع الاستغناء عن واحدة منها، لها اهمية للعلاقة والترابط بينها، فكل واحدة منها كانت مكمّلة للأخرى،فالبناء المرصوص لايستقيم اذا فقدتْ احدى لبناته الاساسية.

وبعد الوصول الى النهايات القصوى توصلت الى عدة نتائج كان اهمها:

١. إن الفروق اللّغوية لها اهمية كبيرة، لانّ الفاظ القران دقيقة وتحمل معنى القصدية المتحققة يقينا من كتاب الله عزّ وجلّ، لايتوضح معناها وقصدها الا بالنظم والسياق.
٢. انّ الصيغ الصرفية تصلح لأن تكون أداة للكشف عن خصوصيات المفردة القرانية بمراعاتها السياق وتركيب الكلام، وكان الخلط بين الصيغ امرا من الخطر بمكان ولاسيما في كتاب الله تعالى.
٣. نجدُ من خلال الدراسة بمجملها بنا حاجة الى ضرورة وضع معجم لغوي تاريخي للألفاظ العربية
٤. وقوع الاشتراك اللفظي والاضداد في القرآن في بعض مفرداته كـ " القرء " فهو الحيض والطهر في الوقت نفسه.
٥. انّ اللّغة العربية تميل الى التخصيص وذلك لدقة تعبيرها عن مسمياتها.
٦. من خلال تدريسي ودراستي للغّة العربية لم أجد مكانا للفروق اللغوية اواشارة اليها لافي المراحل الاعدادية ولافي المراحل الجامعية لذلك وجب تسليط الضوء عليها لاهميتها.
٧. ان الاهتمام بظاهرة الفرق تعد من مظاهر قوة اللغة، ودقتها على اداء وظائفها وهو وسيلة من وسائل ضبط بنية اللفظ، خشية ان يشتبه بغيره، فتظطرب الدلالة.

مصادر البحث ومراجعه

القرآن الكريم

١. أدب الكاتب، لابي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدَّينَوري (ت ٢٧٦هـ) تحقيق: محمد محيي الدين محمد حميد، ط/٤، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة – مصر، ١٩٦٣.

٢. الازمنة والامكنة، لأحمد بن محمد المرزوقي (ت / ٤٢١هـ) مطبعة حيدر آباد، ١٣٣٢هـ.

٣. الإشتقاق: لأبي بكر محمد بن السرّي بن سهل المعروف بابن السرّاج (ت / ٣١٦هـ)، تحقيق: محمد صالح التكريتي، ط/٤، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٧٣.

٤. الأضداد في اللّغة: لابي بكر بن الانباري، تحقيق الدكتور إبراهيم أنيس.

٥. الأضداد: لأبي بكر بن الانباري محمد بن القاسم بن بشار (ت / ٣٢٨هـ)، تحقيق: محمد ابي الفضل ابراهيم، الكويت، ١٩٦٠م.

٦. الأضداد: للتوزي (ت / ٢٣٠هـ)، ابو محمد بن عبد الله بن محمد (ت ٢٣٣ هـ) تحقيق، الدكتور محمد حسين آل ياسين، بيروت، ١٩٨٣م.
٧. الأضداد: لابن السِّكيت (ت / ٢٤٤هـ)، تحقيق، اوغست هفنر- بيروت، ١٩١٣م.
٨. الأضداد: لابي حاتم السجستاني سهل بن محمد (ت / ٢٥٥هـ)، تحقيق: أوغست هفنر، بيروت، ١٩١٣.
٩. الأضداد: للحسن بن محمد بن الحسن الصّغاني (ت / ٦٥٠هـ)، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، من كتاب (ثلاثة كتب في الاضداد).
١٠. الأضداد: للأصمعي (٢١٦هـ)، تحقيق: اوغست هفنر - بيروت، ١٩١٣.
١١. الأضداد: لمحّمد بن المستنير قطرب (ت / ٢٠٦هـ)، تحقيق: حنّا حّداد، ط/١، دار العلوم الرياض، ١٩٨٤.
١٢. إنباه الرواة في أنباه النحاة: لأبي الحسن جمال الدين علي بن يوسف بن اسحاق بن محّمد بن ربيعة الشيباني، القفطيّ، الشهير بـ "الوزير"، (٦٤٦ هـ) المكتب الاسلامي، تحقيق: محمد ابي الفضل ابراهيم، ط/١، بيروت – لبنان، ١٤٠١هـ.
١٣. البحر المحيط في اصول الفقه، لمحّمد بن بهادر، بن عبد الله الزركشي (ت / ٧٩٤هـ)، راجعه: عبد الستار ابو غدّة، ومحمّد الأشقر، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية – الكويت ١٩٨٨م.
١٤. بغية الوعاة في طبقات اللغوين والنحاة، لابي الفضل جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم المكتبة العصرية صيدا لبنان.
١٥. تاج العروس من جواهر القاموس، للإمام اللّغوي محب الدين ابي الفيض السيّد محمد مرتضى الحسيني الواسطيّ، الزبيديّ (ت / ١٢٠٥هـ)، طبع الخيرية – مصر١٣٠٦هـ.
١٦. تاج اللغة وصحاح العربية (الصحاح) لاسماعيل بن حماد الجوهري (٣٩٣هـ) تحقيق احمد عبد الغفور عطار، ط/٤ دار العلم للملايين بيروت ١٤٠٧ هـ -١٩٨٧م.
١٧. التبيان في أقسام القرآن الكريم، لمحّمد بن ابي بكر بن آيوب الزرعي المعروف بابن قيّم الجوزيّة (ت / ٧٥١هـ)، دار الفكر، بيروت.
١٨. الترادف في اللّغة، لحاكم مالك لعيبي، دار الحرية للطباعة، بغداد١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.
١٩. ثلاثة كتب في الأضداد، للأصمعي، والسجستاني، ولأبن السُّكيت، دار الشرق ١٩١٢م، بيروت، ونشراوغست هفنر، المطبعة الكاثوليكية، بيروت ١٩١٣.
٢٠. الخصائص، لأبي الفتح عثمان بن جنّي (ت ٣٩٢ هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، ط/٢ عالم الكتب– مصر ١٩٥٢
٢١. الدراسات اللّغوية عند العرب الى نهاية القرن الثالث، للدكتور محمد حسين آل ياسين، ط/١ دار ومكتبة الحياة، بيروت – لبنان، ١٩٧٩.
٢٢. دقائق الفروق اللّغوية في البيان القرآني، للدكتور محمّد ياس خضرالدوري، دار الكتب العلمية، ط / ١، بيروت – لبنان، ٢٠٠٦م.
٢٣. ديوان بشر بن ابي خازم، وزارة الثقافة والإرشاد القومي – دمشق ١٩٦٠م.
٢٤. الصاحبي في فقه اللّغة ومسائلها وسنن العرب في كلامها، لأحمد بن فارس بن زكريا (ت / ٣٩٥هـ)، حققهُ وقدّم لهُ، مصطفى الشويمي ط/١، منشورات مؤسسة بدران، ١٩٦٣م، وعلق عليه ووضع حواشيهِ: احمد حسن بسبح، دار الكتب العلمية – بيروت، ط / ١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م، وشرحهُ وحققهُ – السيد احمد صفر- المكتبة الفيصلية.
٢٥. صحيح البخاري، للإمام ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم البخاري (ت / ٢٥٦هـ)، تحقيق: الدكتور مصطفى البلغا، دار القلم، دمشق – بيروت، وطبع بالاوفسيت عن طبعة دار الطباعة العامرة بأستانبول، ودار الفكر – بيروت ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
٢٦. صحيح مسلم، لأبي الحسين مسلم بن الحجّاج بن مسلم القشيريّ النيسابوريّ (ت / ٢٦١هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان.
٢٧. الفروق اللّغوية، لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (ت / نحو ٣٩٥هـ) تحقيق: محمد محمد باسل عيون السود، ط / ١، دار الكتب العلمية – بيروت، وحققه: حسام الدين القدسي.
٢٨. في اللهجات العربية، للدكتور إبراهيم أنيس، ط / ٤، مكتبة الانجلو المصرية – القاهرة ١٩٧٣ م.
٢٩. القاموس المحيط، لمجد الدين محمّد بن يعقوب الفيروز أبادي (ت / ٨١٧هـ)، تحقيق: خليل مأمون شيحا، ط / ٤، دار المعرفة – بيروت – لبنان، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

٣٠. الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التاويل، لجار اللّه محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٢٨ هـ) مطبعة الاستقامة،دار الطباعة المصرية، ١٢٨١ هـ. - ل -

٣١. لسان العرب، لمحمّد بن مكرم بن منظور الأفريقيّ، المصريّ (ت / ٧١١هـ)، ط / ١، دار صادر – بيروت ١٩٦٨م.

٣٢. لغة القرآن، دراسة لسانية للمشتقات في الربع الاول، للدكتور بلقاسم بلعرج فشر، دار العلوم للنشر والتوزيع – الجزائر.

٣٣. لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة، لغالب فاضل المطلبي، منشورات وزارة الثقافة والفنون، الجمهورية العراقية، ١٩٧٨م.

٣٤. مختار الصحاح،لمحمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي (ت ٦٦٦هـ)، دار الرسالة، الكويت ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣.

٣٥. المخصّص، لعلي بن اسماعيل النحّوي اللّغويّ المعروف بابن سيده (ت / ٤٥٨هـ)، دراسة: محمّد الطالبي، تونس، ١٩٥٦م.

٣٦. المزهر في علوم اللّغة وأنواعها، لجلال الدين السيوطي، (ت / ٩١١هـ)، تحقيق: فؤاد علي منصور، ط / ١، دار الكتب العلمية – بيروت ١٩٩٨م.

٣٧. المفردات في غريب القرآن، لأبي القاسم الحسين بن محمّد المعروف بالراغب الأصفهاني، (ت / ٤٢٥هـ)، ط / ١، (١٤٠٤هـ).

٣٨. مقاييس اللغة لأبن فارس ابي الحسين بن زكريا الرازي (ت ٣٩٥ هـ)، تحقيق: ابراهيم شمس الدين، ط / ٢، دار الكتب العلمية، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨م.

٣٩.،، (١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م).

٤٠. الموسوعة العربية في الألفاظ الضّدية والشذرات اللّغوية، لجامعهِ محمّد بن محمد بن عبد الجبار بن محمد ابن يحيى السمّاوي اليماني، دار الآداب – بيروت، ١٣٣٠هـ.

الرسائل الجامعية

١. جهود الخطيب الاسكافي في الاعجاز القراني في كتابه ((درّة التنزيل وغرّة التاويل))،دراسة لمنذر ابراهيم حسين الحليّ،(رسالة ماجستير) كلية الاداب، جامعة القادسية ١٤١٢ هـ - ٢٠٠ م.

٢. الفروق اللغوية في العربية، لعلي كاظم مشري (رسالة دكتوراه)، جامعة بغداد، ١٤١١هـ - ١٩٩٠ م.

الهوامش

١ ابراهيم: ٧

٢ الكهف: الاية ١

٣ ينظر: العين : لابي عبد الرحمن الفراهيدي (ت ١٧٥هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي والدكتور ابراهيم السامرائي ط٢، مؤسسة دار الهجرة، ١٤٠٩هـ ١٤٧١٥)، والصّحاح ((تاج اللغة وصحاح العربية)). لأسماعيل بن حماد الجوهري ((ت: ٣٩٣هـ))، تحقيق: احمد عبد الغفورعطار، دارالعلم للملايين – بيروت، ط/٤، ١٤٠٧ هـ، ١٩٨٧ م، (١٥٤٠/٤)، ولسان العرب، لمحمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري (ت ٧١١هـ) دارصادر- بيروت – ط/١، ١٩٦٨ م، (٣٠٠/١٠)،مادة فرق.

٤ مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس (٣٩٥هـ)، وضع حواشيه: ابراهيم شمس الدين، دارالكتب العلمية – بيروت، ط/١/١٤٢٠هـ -١٩٩٩م – (٣٥٠/٢)،مادة فرق.

٥ ينظر: التبيان في تفسير غريب القرآن، شهاب الدين بن احمد بن محمد الهائم المصري (ت ٨١٥هـ)، تحقيق: الدكتور فتحي انورالدابولي، دارالصحابة للتراث بطنطا – القاهرة، ط/١، ١٩٩٢ م، (٨٥).

٦ البقرة: من الاية ٥٠

٧ الشعراء: من الاية ٦٣

٨ الصحاح: (٤ / ١٥٤١)، والجامع لأحكام القرآن: (٣٨٧/١).

٩ ينظر: الترادف في اللغة: لحاكم مالك لعيبي، دارالحرية للطباعة – بغداد، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠م. (٢٢٢).

١٠الفروق اللغوية في العربية، لعلي كاظم، رسالة دكتوراه، جامعة بغداد – كلية الاداب، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.(٥).

١١ ينظر: جهود الخطيب الاسكافي في الاعجاز القرآني في كتابه: ((درّة التنزيل وغرة التأويل)) دراسة: لمنذرابراهيم حسين الحلي، رسالة ماجستير، جامعة القادسية – كلية الآداب ١٤١٢هـ - ٢٠٠٠م (١٤٠ -١٤١).

١٢ مختار الصحاح، لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (٦٦٦هـ)، دارالرسالة – الكويت ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م باب ضدد (٣٧٨).

١٣ المزهر ١/ ٣٨٧، وانظر: الأضداد في اللّغة: ٨٩، وينظر: الدراسات اللغوية عند العرب الى نهاية القرن الثالث، للدكتور: محمد حسين آل ياسين، دارومكتبة الحياة (بيروت – لبنان)، ١٩٧٩، (١٧٩).

١٤ الأضداد،لأبي بكربن الأنباري: ١١٤، والتاج ٦/ ١٣٦ (سدف)، وأدب الكاتب: ١٧٨.

١٥ الصاحبي: ٩٨، وثلاثة كتب في الاضداد: ٢٧.

١٦ الأضداد: لمحمد بن المتسنير قطر ب (ت ٢٠٦هـ)، تحقيق: حّنا حدّاد، دارالعلوم – الرياض، ط/١، ١٩٨٤، (٧٠).

١٧ القاموس المحيط: لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، رتبهُ ووثقهُ خليل مامون شيحا، دارالمعرفة، بيروت – لبنان، ط /٤، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م (٧٧٢) (سرفَ)

١٨ ينظر: الفروق اللغوية: ٥٦.

١٩ أبو علي: محمد بن عبد الوهاب بن سلام الجُبائي، من أئمة المعتزلة ورئيس علماء الكلام في عصرهِ وإليهِ نسبة الطائفة الجبائية، له مقالات وآراء انفرد بها المذهب، توفي سنة (٣٠٣هـ). الأعلام، (٦ / ٢٥٦).

٢٠ الفروق اللّغوية، لأبي هلال العسكري: ٥٦.

٢١ دراسات في فقه اللّغة، د.صبحي الصالح: ٣٠٩.

٢٢ بغية الوعاة في طبقات اللّغويين والنحاة، لجلال الدين عبد الرحمن بن الكمال السيوطي (ت ٩١١هـ)، دارالفكر، بيروت، ط /٢، ١٩٧٩ (٣٧)، وينظر: إنباه النحاة، لعلي بن يوسف القفطي (ت ٦٤٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط /١، دارالفكرالعربي، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٩٨٦، (٣ /٢١).

٢٣ المفردات في غريب القرآن / ٣٠٤، والموسوعة العربية في الألفاظ الضدّية والشذرات اللغوية، لجامعهِ محمد بن محمد بن عبد الجبار بن محمد ابن يحيى السَمّاوي اليماني، دار الأداب، بيروت ١٣٣٠ هـ، (٣٢/١).

٢٤ آية عمران: من الآية ١٨٨

٢٥ الأضداد، لأبي حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني (ضمن ثلاثة كتب في الاضداد، واسم الكتاب (المطلوب لفظه في كلام العرب والمزال عن جهتهِ والاضداد)، دارالكتب العلمية، بيروت – لبنان (٩٩).

٢٦ المزهر ١/ ٤٠١.

٢٧ الأضداد، أبو بكر الأنباري، تحقيق محمد أبي الفضل أبراهيم، الكويت، ١٩٦٠ م، (ص ١١).

٢٨ الأضداد في اللّغة، د. ابراهيم انيس / ١٢٩.

٢٩ ينظر: في اللّهجات العربية / ١٩٩ -٢٠٠

٣٠ التاج ٦ / ١٣٦ (صرف)

٣١ الأزمنة والأمكنة، لأحمد بن محمد المرزوقي (ت ٤٢١ هـ)، مطبعة حيدرآباد، ١٣٣٢ هـ (٢، ٢٢٣).

٣٢ينظر: المزهر ١/ ٣٩٦

٣٣ الأشتقاق لأبي بكر محمد بن السري بن سهل المعروف بابن السراج (ت ٣١٦هـ)، تحقيق: محمد صالح التكريتي، مطبعة المعارف – بغداد ط /١، ١٩٧٣، (ص ٥٢).

٣٤ الفروق اللغوية / ١٥، وينظر: دقائق الفروق اللغوية في البيان القرآني، د. محمد ياس خضرالدوري، ص (٣٠٥-٣٠٦).

٣٥ ينظر: دقائق الفروق اللغوية في البيان القرآني / ٣٠٦

٣٦ المصدرنفسه: ٣٠٦.

٣٧ المزهر: ١/ ٢٩٧.

٣٨ فاطر: الآيات من ١٩ الى بعض من الآية ٢٢.

٣٩ فاطر: من الآية ٢٧.

٤٠ رقم الحديث: (٢٠٣٧٩) حدثنا وكيع، حدثنا، حدثنا سفيان، وعبد الرحمن عن سفيان، عن عبد الملك بن عميرعن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه أنهُ كتبَ أنَّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: ((لايقضي الحاكم بين اثنين وهو غضبان)). مسند الامام أحمد بن حنبل (١٦٤-٢٤١هـ)، (٣٤-١٤). وكذا في الحديث (٢٠٥٢٢) في مسند احمد، وهو صحيح على شرط الشيخين، أخرجه مسلم (١٧١٧) من طريق محمد بن جعفر بهذا الاسناد. واخرجه الطيالسي (٨٦٠)، والبخاري (٧١٥٨) ومسلم (١٧١٧)، ومحمد بن خلف بن حيان في أخبار القضاة (١/ ٨٢).

٤١ ينظر: لغة القرآن: دراسة لسانية للمشتقات في الربع الأول، للدكتور: بلقاسم بلعرج فشر: دارالعلوم للنشر والتوزيع – الجزائر

٤٢ ينظر: الأضداد / أبوبكربن الانباري، ١١.

٤٣ الأضداد في اللّغة: ١٢٩، وينظر: لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة، غالب فاضل المطلبي، منشورات وزارة الثقافة والفنون – الجمهورية العراقية، ١٩٧٨ (٢٦٧).

٤٤ينظر: المزهر: ١/ ٣٩٧ – ٣٦٨، ودراسات في فقه اللّغة، للدكتور صبحي الصالح: ٣١٣.

٤٥الكشّاف (٤ / ٢٢٤)، البحر المحيط (٧/ ٣٨٤)،الأضداد للأصمعي: ٤٠.

٤٦ المُخصّص ٤ / ٢٦٢، ثلاثة كتب في الاضداد: ٤٠، القاموس المحيط، ط ٤/، (١٣٣٦) باب (هجدَ).

٤٧ الإسراء: ٧٩.

٤٨ صحيح البخاري / أبواب التهجد (باب مَنْ نامَ أوّل الليل وأحيا آخره) – الحديث رقم (١٠٩٥) (٣٨٥/١)، ومسلم رقم (٧٣٩) وكلاهما عن الأسود بن يزيد.

٤٩ ثلاثة كتب في الاضداد: ٤٠.

٥٠ البيت له في ديوانه: ١٤٨ واضداد الأصمعي ٤٠ والتوزيّ (٤٧) وابي حاتم ١٢٤ وابن السكيت ١٩٤ وابن الانباري ٥٠

٥١ المخصّص: ٤ / ٢٦٢: ((الحيّ خلوق: غيّب، والاضداد لأبن سلاّم ٢٨٩.

٥٢ المادة مروية عن أبي عبيدة في أضداد أبي الطيّب ١/ ٢٤٨- ٢٤٩.

٥٣ التوبة: ٨٧.

٥٤ أدب الكاتب: (كتاب المعرفة): ١٨١.

٥٥ ادب الكاتب: (باب المعرفة): ١٧٩.

٥٦ المزهر١/ ٤٠١، والاضداد، للحسن بن محمد بن الحسن الصّغاني (ت ٦٥٠ هـ) من كتاب (ثلاثة كتب في الاضداد): ٢٣٥

٥٧ ابراهيم: ٢٢

٥٨قول ابي عبيد في أضداد الاصمعي ٤١ والتوزيّ ٥٣ وابن السّكيت ١٩٥ وابن الانباري ٨٥ وابي الطيّب ٤٢٦/١، وفقه اللغة، للضامن / ٧٥. المزهر١/ ٤٠١، والاضداد، الصّغاني (ت ٦٥٠ هـ) من كتاب (ثلاثة كتب في الاضداد): ٢٣٥

٥٩ القلم: ٢٠.

٦٠ عن ابي عبيدة في: أضداد التوزي ٢٥ وأبي الطيّب (١/ ٤٦٨)، واللّسان: (٧ / ١٩٢).

٦١ الجاثية: من الآية ٣٢.

٦٢النجم: من الآية ٢٣.

٦٣ البقرة: ٤٦.

٦٤ الحاقة: ٢٠

٦٥ القيامة: ٢٨

٦٦ الانبياء: ١٠٥

٦٧ كتاب الأضداد، لمحمد بن القاسم الأنباري: ١٠٨.

٦٨ النازعات: ٣٠

٦٩ الأضداد، للسجستاني: ١٤٦.

٧٠الربوة فيالارض: ما نشر منها فارتفع عن السيل، وانما سميت ربوة لانها ربت فاغلظت وعلت. لسان العرب **(٩ ٢١٦)** باب الربووينظر: تفسير الطبري (٣ / ٤٦ – ٤٩)، وكتاب الاضداد للأنباري: ١٠٨.

٧١ الأضداد للأنباري: ١٠٨.

٧٢ الخصائص: (١/ ٣٨٣).

٧٣ ينظر: بُنية الكلمة العربية، لجمال حسين أمين ابراهيم، مؤسسة الرسالة ناشرون، ط /١، ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م(٣٠٣).